المحاضرة: اللسانيات الحديثة (مفهومها ،موضوعها ،مجالاتها)

النشـــأة: توجـــد ثلاثـــة منعطفـــات كبـــرى أدّت إلـــى ظهـــور علـــم اللســـانيات ،مـــن أبرزها ما يلي:

1. اكتشـــاف اللغـــة السنســـكريتية: إذ اســـتخدم وليـــام جـــونز هـــذه اللغـــة مؤكـــدا علـــى أهميتهـــا فـــي مقارنـــة الأحـــداث اللّغويـــة، وإعادة التأريخ للأسر اللغوية.
2. ظهـــور الدراســـات المقارنـــة: تعـــد المقارنـــة منهجـــا تفســـيريا ؛لأنّهـــا تبتغـــي تفسير الظواهر التي تكمن وراء أوجه التشابه و الاختلاف في اللّغات.

3.المـــنهج التّـــاريخي :يركـــز علـــى رصـــد مجمـــوع التّطـــورات المختلفـــة للّغـــات ؛إذ جعل من مراحل تطور اللّغة أساس لتحليل مادته اللّغوية.

أولا:أسس الفكر اللّغوي عند فرديناند دي سوسير

الاتجـــاه الاجتمـــاعي :يعـــدّ فرديـــنا نـــد دي سوســـير رائـــد المدرســـة الاجتماعيـــة لتـــأثّره الشـــديد بالمـــذهب الاجتمـــاعي لإميـــل دور كـــيم، فيـــرى أنّ اللغـــة ظـــاهرة اجتماعيـــة و مـــن ثَـــمّ يـــرى أنّ "اللســـانيات عنصـــر مـــن العلـــم الـــذي يقـــوم بدراســـة الصـــلات الاجتماعيـــة فـــي المجتمـــع البشـــري و بخاصـــة مقـــدرة الإنســـان فـــي استعمال الرموز"[1]فقد حاول سوسير وضع اللغة في إطارها الاجتماعي.

ثانيا : اللّسانيات

لقـــد اختلـــف البـــاحثون فـــي تحديـــد مفهـــوم اللّســـانيات ،و التعريـــف العـــام الـــذي يعطـــى للســـانيات هـــو "الدراســـة العلميـــة الموضـــوعية للغـــة البشـــرية" ،فالمقصـــود بالعلميـــة الاعتمـــاد علـــى معـــايير محـــدّدة للتفكيـــر العلمـــي أمـــا الموضـــوعية فهـــي أن لا يُخضـــع اللّســـاني الحقـــائق العلميـــة للمُيـــولات الذاتيـــة فتنحصـــر مهمتـــه فـــي وصـــف اللّســـان البشـــري بغيـــة الوصـــول إلـــى قواعـــد كليـــة مع الاعتماد على الموضوعية.

ثالثا:ثنائيات سوسير

اللغـــة اللســـان: اللغـــة عنـــد سوســـير ملكـــة شـــمولية، أمّـــا اللّســـان فهـــو نســـق تواصـــلي مكتســـب يمتلكـــه الفـــرد و هـــو جـــزء مـــن اللغـــة و المجتمـــع هـــو الـــذي يكيـــف الملكـــة اللغوية.

[1] محمود جاد الرب: علم اللغة نشأته و تطوّره،ص:86

لسان/كلام: اللسان اجتماعي ،مكتسب أمّا الكلام فهو فردي

الآنية/الزمانية :الآنية هي دراسة اللغة في نقطة زمانية محددة أمّا الزمانية فتتم عبر دراسة اللغة عبر التاريخ